

الحلقة 72 - من الشعراء الفحول في الجاهلية " المتلمس الضبعي " - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

يهم المطر وترحل عن مسيرات خير الانام لنا عليه صلاة عليه خليل الله وخير البشر. هنا ربوة رب السالفين وايماض برق لبعض السير

هنا النبع عذب يروي الظمان ويروي لنا المبتدأ - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه

اجمعين ذكرنا فيما مضى ان العربة تضرب المثل بصحيفة المتلمس لكل حامل - 00:01:10

حتفه بيده وهو لا يعلمه. من ذلك قول الحريري في احدى مقاماته ففضدها على المتلمس من مثل صحيفة المتلمس وقال الفرزدق

يخاطب مروان ابن الحكم وقد اه اتحفه بصحيفة لا يدري ما فيها يقول - 00:01:35

مروان ان مطيتي محبوسة وحبوتني بصحيفة مختومة. يخشى علي بها حباء النقرس. النقرس الهالك هذه الصحيفة المختومة

يخشى علي بها هذا عطية الهالك في صحيفة المتلمس بصحيفة مختومة يخشى علي بها حباء النقرس - 00:01:56

القصة حيفة يا فرزدق لا تكن نكداء مثل صحيفة المتلمس ومن جيد الشأن المتلمس قوله آآ من ماذا استجاده له الخليل ابن احمد

رحمه الله قوله واعلم علم حق غير ظن - 00:02:22

لتقوى الله من خير العتاد وحفظ المال ايسر من بغاه وضرب في البلاد بغير زاد. قليل المال تصلحه فيبقى ولا يبقى. الكثير مع الفساد

بعضهم معلقا على هذا ما مدح البخل باجود من هذه الابيات - 00:02:41

يقول لك حفظ المال ايسر من بغاه من ان تطلبه وان تبحث عنه وان تضرب في الارض بغير زاد. وتحفظ المال ما معناه الا تنفق هكذا

يرى البخيل وحفظ المال ايسر من بغاه وضرب في البلاد بغير زاد. قليل المال تصلحه فيبقى. ولا يبقى الكثير مع الفساد ومن اعظم -

00:03:02

للفساد في نظري البخيل الذي يذهب بالمال هو الانفاق والكرم متلمس كانت نحن قلنا انه من بني احمس بني ضبيعة ابن ربيعة نشأ

في احواله من بني يشكر. امه زهبت به عند احواله فنشأ فيهم وغلبوا على نسبه حتى كاد - 00:03:25

الى احوالهم بني يشكر ويتناسى نسبه في بني ضبيعة رجل من بني يشكر يقال له الحارث كان مرة عند الملك عمرو بن هند فسأله

عمرو بن هند عن نسبه عن المتلمس ونسبه فقال له الحارث هذا - 00:03:56

متحدثة عن عن المتلمس قال تارة يدعي انه من بني ضبيعة وتارة ينتسب في بني يشكر. بنو ضبيعة هؤلاء اباؤه هو بنو يشكر هؤلاء

اخوانه الذين نشأ بينهم فضحك عمرو بوهند وقال ما اراه الا كالساقط بين الفراشين - 00:04:21

لا هو على هذا الفراش ولا هو على هذا وهو ساقط بينهما فبلغ ذلك متلمس فغضب وقال في ابيات يعيرني امي رجال ولا ارى اخ كرم

الا بان يتكرم ومن يك ذا عرض كريم فلم يصن له نسبا كان اللئيم المذمما. وهل يؤم غيرها ان تركتها ابا - 00:04:46

الله الا ان اكون لها ابن ماء انا لو تساط دماؤنا تزايلن حتى ما يمس دم دما منتفلا من ال بهثة خلطني الا انني منهم وان كنت اينما. الا

انني منهم وعرضي عرضهم كذي الانف يحمي انفه ان يهشم. وكنا اذا - 00:05:11

سعر خده اقمنا له من ميله فتقوما لو غير احوالي ارادوا نقيصتي جعلت لهم فوق العرائيم ميسبا كاين المشكلة انهم اخوانه واذا

وسمهم بميسم سوء لزمه ذلك الميسم لانهم احواله - 00:05:33

يقول لو كان غير اخوالي الذين راموني بهذه النقيصة ورموني بها ارادوني بهضم لجانبي لهجوتهم هجاء يصير لهم تلميس من الذي تكوى به البهائم. وجعلت له وجعلت لهم هذا الكي وهذا الميسم - [00:05:54](#)

عرانينهم تلك الألوف التي بها يشبخون. لكن المشكلة انهم اخوال غير اخوالي ارادوا نقيصتي جعلت لهم فوق العرائين ميسا وما كنت الا مثل قاطع كفه بكف له اخرى فاصبح اجزم - [00:06:14](#)

اذا صنعت ذلك بهم فأكون كمن قطع كفا له بكف له اخرى فالمصيبة راجعة اليه وايلة اليه يصير اجدادا وما كنت الا مثل قاطع كفه بكف له اخرى فاصبح اجزم يداه اصابته هذه حتف هذه فلم تجد الاخرى عليها مقدمة - [00:06:32](#)

فاطرق اطراف الشجاع ولو رأى مساغا لنابته الشجاع لصمما نوع من انواع الافاعي الثعابين نسأل الله العافية. اطرق سكن ولم يمضي لأنه لم يجد مساغا لنابيه. ولو وجد مساغا وجد موضعا تصوغ فيه ناباه - [00:06:51](#)

لأساغهما هذان ابناء ضبيعة المشهوران ونحن قلنا ان ضبيعة له اخ ايضا مشهور هو اسد بن ربيعة. واسد هذا منه انتشرت اكثر ذرية ربيعة. وولد له اولاد آآ اشتهر منهم اثنان - [00:07:13](#)

عنزة وجديلة عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار وجديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار المهم ميين عنزة الامام الحافظ الكبير ابو موسى محمد بن المثنى العنزي الملقب بالزمن - [00:07:36](#)

لزمانة كانت اصابته كان آآ اصابه مرض نسأل الله العافية اقعه واصابه بالزمان فلقب بالزمن. وشفي قيل انه مكث في مرضه ذاك سبع سنين لا يتحرك ولا يقوم ثم شفف سألوه - [00:08:00](#)

عن عن سبب شفائه الدعاء وهذا سبب يثال عنه المرضى وهو سبب اي سبب لو كانوا يفقهون يلجأون الى ما يروونه شفاء ويدعون ما لا ما يذهلون عنه. وفيه الشفاء عندما ييأس - [00:08:16](#)

الطبيب بعقاقيره ولا يدله علمه على موضع الداء ولا على مكن الشفاء ومع ذلك الناس تسمعها تئن ولكنها تخفى تذهل عن الدعاء وعن ذكر ربنا سبحانه. ابو موسى الزمن هذا محمد المثنى - [00:08:40](#)

قال انه صلى ركعتين. ثم قام ذهب يحبو ويدعو قضى دعاءه وقام يمشي وما ذلك على ربنا بعزيز سبحانه ومن رجال عنزة سيار ابن ابي سيار العنزي الواسطي. احد رجال مسلم احد الصالحين هذا الرجل كان له شأن عجيب في الاصلاح - [00:08:58](#)

بين الناس اين الموضع الذي يكثر فيه المتخاصمون ويحتاج الى الاصلاح بينهم هو مجلس القضاء وكان سيار ابي سيار هذا يأتي مجلس القضاء قبل ان يأتي القاضي فلا يزال يصلح بين الناس الذين انما هم في مجلس القاضي - [00:09:18](#)

الخصومة التي بينهم ليحكم القاضي بينهم. فهو يصلح بين اولئك حتى اذا جاء القاضي انصرف هو لنا يكون مفتنتا معالي القاضي في مجلسه ومن رجال عنزة طلق بن حبيب العنزي العابد البار بامه قالوا كان شديد البر بامه. وكان كثير العبادة جدا - [00:09:39](#)

وكان حسن الصوت بالقرآن حتى قال طاووس ما سمعت رجلا احسن صوتا بالقرآن من طلق بن حبيب واللي كان يحب القيام بالقرآن قيما طويلا يقال انه كان اذا في قيامه بالليل. ونحن تقدم لنا - [00:10:07](#)

من ذكرنا اعاجيب في قضية قيام الليل هذا من اعجب ما تسمعون. قالوا كان اذا قام الليل فافتتح البقرة لا لا يركع الا عند عنكبوت هذه قرابة اربعين حزبا قرابة عشرين جزءا وهذا شيء - [00:10:24](#)

لا يقوم به الا من يرى انه يعني في الذ شيء الى قلبه والا ما يقدر. ومع ذلك كان يقول اشتهي ان اقوم حتى يشتكي صليبي نريد ان تشتكي اعضاؤه - [00:10:41](#)

من من كثرة العبادة كما ربما تشتكي آآ اعضاؤه في يعني في غير العبادة ان تزاحم تزاحم الشكوى من العبادة الشكوى من في استعمال الأعضاء من دعائه الجميل الذي كان يناجي به ربه - [00:10:57](#)

كان يقول رحمه الله اللهم اني اسألك خوف العالمين بك وعلم الخائفين منك يقين المتوكلين عليك وتوكل الموقنين بك اثبات المنيبين اليك واناثة المختبين اليك وصبر الشاكرين لك وشكر الصابرين لك - [00:11:16](#)

ولحاقا بالاحياء المرزوقين عندك ونحن نسأل ربنا سبحانه الذي سأله عبده هذا ونسأل ربنا سبحانه ان يستجيب لنا كما نظن بربنا

سبحانه انه استجاب له والى لقاء اخر ان شاء الله - 00:11:44

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين وبعد فالتاريخ والاخبار فيه لنفس العاقل

اعتبار وفيه المستبصر استبصار. كيف اتى القوم وكيف صار - 00:12:01

يمضي على الحاضر حكم الغائب فيثبت الحق بسهم صائبي وينظر الدنيا بعين النبل ويترك الجهل لاهل الجهل - 00:12:17